

كان رضي الله عنه صاحب كسف واجتهاد وفهام وصيام وطير كان  
يطير لاربعين واكثر واستخدا السلطان العوري وحسنه في بيت  
اربعين يوما مقفولا عليه الباب ثم فتحه فوجد فاما ليلى فحنته نحو  
ثلاث سنين اخر عمره ثم مات ودفن بالقرب من الامام الشافعي  
رضي الله عنه في قرية شرف الدين الصغير رحمه الله تعالى امين

**ومهم سيدي الشيخ ابو الفاضل المغربي الفاسي رضي الله عنه**

قدم مصر سنة سبعه عشر وسمعنا به حقا فصحت به الى ان سا  
م رجع من الحج فصحت به الى ان سافر المغرب فلما وصل الى فاس رسل  
لى كذا كذا كما بالشمال على اذاب وازسادات وكان رضي الله عنه  
ذا خلق حسن وكرم فعمله لم يزل متلبسا منسرجا وجامض في نحو  
خمسماية مريد حجهم وكان دابة ليلها طول عمره الى ان مات رحمه

**ومهم سيدي علي البليدي وبليل قبيله من عرب المغرب**

كان رضي الله عنه ذا سمع حسن وخلق حسن لم يزل يسافر الى ازا  
والقدس الى ان مات في القدس وكان يقيم اذا جاء مصر في الجامع  
الازهر وهو الذي قال في جميع ما يقدم اليك من الماكل ما بين  
الله تعالى بكل منها بالتعظيم لمن قدمها وميزان السريعة في يدك  
من حيث الورع لا تتركها تهلك **وكان سيدي محمد بن عثمان**  
رضي الله عنه حبه حبا شديدا وكذلك الشيخ نور الدين الشافعي  
رضي الله عنه وغيرهما وكان رضي الله عنه على قدم من الزهد والورع  
ودخل عليه مرة الشيخ محمد بن عثمان رضي الله عنه فراه مر ايضا قد  
اشرف على الموت فوجد الشيخ محمد مكانه وقام سيدي علي بن بطي  
في الحال كان لم يكن به مرض ومكث سيدي محمد بن عثمان رضي الله  
مر اجبا نحو اربعين يوما رضي الله تبارك وتعالى عنه امين

دمتم

**ومهم الشيخ ابراهيم ابو الحافظ المذنب رضي الله تعالى عنه**

كان رحمه الله من واسع الناس خلقا لا يكاد احد فط يعضبه  
ولو فعل معه ما فعل وكان ولا مقيما في حج من ابراج قلعة  
الجبل نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة المجر اكسده ارسنل نوبك  
للغوري فحول واعطه دولة المجر اكسده مفااتيحا للقلعة لاصحابها  
فماتوا اليه بالاول وقال هذ الجذب فزال الى مصر وذا لدولة  
المجر اكسده فلم يزل في مصر الى ان مات ودفن في قنطرة السيد بالقرب  
من مصر العتيق في الحوت الذي هناك **وكان يقيم عنده في الشهر**  
**واكثر فكنت اراه لا ينام شيئا من الليل الى قبيل الفجر وكان**  
**رضي الله عنه يقول طول ليله الله الله الله لا يفترو كان كافيا**  
**مكسوف الراس من الخي بملات حمر او بيده عصاة غليظة لم يزل**  
**فحضنه ويقول اخراج الزمان لي هذا ولما مدت للتوسيط**  
**في ايام السلطان احمد بسبب شخص من اكار لدولة قتل انه**  
**نجا عندي وقف عند راسي وقال لا تخف ما عليك باس غذا**  
**تفني الحاجة اذان الظهر فلما كان الغد خرج السلطان احمد**  
**هاربا من القتل اذ ان الظهر كما قال وكنت لم ازل اسمعه يقول**  
**هذه الكلمات سبحان من خلق الحيا والخياط عم اجر فقطر رجليه**

**ومهم سيدي الشيخ محمد بن زرعة رضي الله تعالى عنه**

كان رضي الله عنه متعبا بمصر بقنطرة قد يدار وكان رضي الله  
عنه يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة ايام زرته مرات ووعي  
لي بدعوات منها الله جعلك من روض محمد صلى الله عليه  
قال بعضهم وكان سيدي عبد القادر الشطوي رضي الله  
عنه من سعاة محمد بن زرعة اذا جالت روحه في الارض مات